

صداقة دائمة هي اشبه بصداقة اختين منها بصداقة اخ واخت ، فكنت اطلعه على اسراري كما كان لا يغيب عني شيء من خفاياه ، وكثيرا ما كنا نقضي الاوقات معا في مطالعات ادبية مشتركة تتبعها بمناقشات وانتقادات . وظهرت ميوله السياسية منذ مطلع شبابه فهو يهتم بكل المسائل السياسية ، العالمية منها والعربية ، عدا عن السياسة اللبنانية . وقد عهد اليه من قبل العائلة ممارسة الامور السياسية . فانتخب نائبا عن بيروت ثم اصبح وزيرا فرئيسا للوزراء عدة مرات فزعيمًا مسؤولًا في قومه . هذا مع تمرسه برئاسة جمعية المقاصد الاسلامية ، التي يعطيها من وقته ومن قلبه كل ما يملك من عطاء .

ويأتي بعده عبدالله ، وكان فارق السن بيني وبينه يؤهلني لأن اهتم به اهتماما خاصا ، واتعلق به اكثر من كل اخوتي ، واكثر ما تميّز به هو خفة الدم وسرعة الخاطر والدقة المتناهية في العمل والصدق في القول ، مهما كان الموقف ، والاذعان للحقيقة حينما تتبدى له ، والاستعداد لفتح صدره وقلبه لصداقة الآخرين وخدمتهم ، لا يحمل حقدا ولا يؤذي احدا ، وهو محبوب من كل من يتصل به وهذا ما فسح امامه في باب العمل الحر في الحقل الاقتصادي ، الذي يتجه اليه في ميوله والذي لا يزال يعمل به الى الآن .

ويأتي بعده فؤاد ، الذي اصيب في طفولته اصابة بالغة في ركبته عرضته الى الخطر ، فأدخل المستشفى ، ولكن العملية لم تنجح لسوء الحظ ، وكان ذلك في ايام الحرب الكبرى ، فلم تتسن له معالجة في الخارج ، وبقي على شيء بسيط من العرج ،